الإدراك الاجتماعي للمرشد التربوي من وجهة نظر طلبة المرحلة المتوسطة والإعدادية

د. ثريا علي حسين
جامعة بغداد / كلية الآداب قسم علم النفس
Mail: thurayaali@coart.uobaghdad.edu.iq

الملخص :

ازدادت الحاجة في السنوات الأخيرة للخدمات النفسية ومن ضمنها الإرشاد النفسي نتيجة للتقدم العلمي والمعرفي ولازدياد الصراعات والحروب بين أبناء الشعوب في العالم، ونجاح عملية الإرشاد تعتمد بالدرجة الأساس الدور الذي يقوم به المرشد النفسي والتربوي وما يقدمه للمسترشدين ونجاح ذلك ينعكس من خلال الإدراك الاجتماعي الكبير والواضح للمرشد التربوي وأن تكون له صورة واضحة ومعرفة لعمله ودوره من قبل الأفراد عموماً ممن هم حوله، ذلك لأن الإدراك الاجتماعي هو بمثابة أحكام وتقييم على ضوء تحييز الأفراد وقيمهم ومبادئهم، ويأتي ذلك من خلال تفاعل الأفراد فيما بينهم، ولتحقيق ذلك هدفت الدراسة الحالية إلى قياس الإدراك الاجتماعي للمرشد التربوي من قبل طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية ولكلا الجنسين والتي بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي وتطبيق الاختبار عليهم بعد إجراء معايير الصدق والتمييز والثبات على الاختبار، وقد توصلت النتائج إلى أن إدراك الطلبة والطالبات الاجتماعي وللمرحلتين المتوسطة والإعدادية غير دال إحصائياً، والذي يُفسر على أنه ضعيف ويأتي ذلك نتيجة ضعف أداء المرشد التربوي في المؤسسات التربوية والمدارس، وفي ضوء ذلك أوصت الباحثة بضرورة تفعيل دور المرشد وعمله ابتداءً من

دراسته التخصصية الجامعية وضرورة تضمينه التطبيق لمدة كافية من التشديد والرقابة لعمل المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة والإعدادية وكذلك تفعيل دور الإعلام.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

كل فرد في مرحلة ما يمارس الإرشاد في حياته بوصفه جزءاً من مسؤوليته كفرد في الأسرة والمجتمع وفقاً لقول رسولنا الكريم ((كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته))، لكن هذه الممارسة لا ترقى إلى مستوى التخصص في هذا العلم فمن المعروف أن تقديم الاستشارة أو الإجابة على مشكلة أو حتى تدخل لإصلاح بين طرفين كل هذا يُشكل نوعاً من الإرشاد، ولكن الإرشاد كعلم له أسس ومبادئ وتطبيق علمي على المتخصص به أن يعلمها ويلتزم بها. (قاسم ، ٢٠١٥، ص٦٩)

ولنجاح العملية الإرشادية مستلزمات على المرشد معرفتها واتقان كيفية التعاطي معها والاستفادة منها، ومن غير ذلك لا تؤدي هذه العملية إلى النتيجة المطلوبة منها بل ربما أدت إلى نتائج معاكسة لا تكون في مصلحة المسترشد وقد تتسبب في إيذائه وتفاقم مشكلاته وزيادة معاناته في أكثر الأحيان .

(قاسم ، ٢٠١٥، ص٧٧)

كل هذه المبادئ والمستلزمات والمعرفة يجب أن تكون في المرشد التربوي لاسيّما في المدارس والمؤسسات التربوية والتي تعد المكان الرسمي والأساس لعمل المرشد فيها، كما يجب أن يراها ويدركها الطالب في مرشد مدرسته وبالصورة الصحيحة من أجل نجاح المرشد وعملية الإرشاد معاً .

(سعيفان ، ٢٠٠٥، ص٣٤)

ويعد الإرشاد التربوي أحد المحاور الأساس في العملية التعليمية، إذ إن المرشد يقدم المعونة والمساعدة للتلاميذ والطلبة من أجل الحصول على التوافق

النفسي والاجتماعي لديهم، كما ينبغي على المرشد أن يتمتع بأسلوب قيادي تربوي، وعليه أن يدرك حقيقة شخصية من يتعامل معهم (الهيئة التدريسية والطلبة) وأن يثري خبراتهم ويساعدهم في اكتشاف قدراتهم ومواهبهم وهو أيضاً يجب أن يتمتع بخصائص محددة مثل حبه لمساعدة الآخرين وتمتعه بالاستقرار النفسي وأن يكون موضع ثقة ويحترم الحقائق العلمية وهو ما يجب أن يشعر به وينظره الطالب في مرشده كجزء من إدراكه لدور المرشد في مؤسسته .

(وحيد، ٢٠٠١، ص١٩٦)

إن معرفة الطالب والصورة التي يرسمها للمرشد التربوي هو عملية إدراك لطبيعة الإرشاد والمرشد نفسه هذه الصورة والمعرفة هي ليست بالضرورة مؤشرات صحيحة للواقع، وإنما هي بمثابة أحكام أو تقييم كما نراها على ضوء تحيزاتنا وقيمنا ومبادئنا ومع ذلك فإنها تحدد إدراكنا للآخر وتفاعلنا معه، فالفرد يُكوّن صوراً عن الآخر لا بشكل مجرد بل في إطار نشاط اجتماعي واسع يشتمل على التفاعل معه وهو ما يعرف بالإدراك الاجتماعي. (سعيفان، ٢٠٠٥، ص٤٠)

والإدراك الاجتماعي هو أحد الموضوعات المعقدة التي تضم العديد من الموضوعات الفرعية الأخرى، وكلها تتفق على الافتراض الذي يرى أن الإنسان بصفته فرداً يفكر ويسهم بفاعلية في تطوره الاجتماعي الخاص، حيث تفضي قدراته المعرفية ومهاراته إلى استنتاج كثير من المعاني والاعتبارات الاجتماعية من خلال تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين . (Youniss. 1978. P. 174)

ومما تقدم تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال الآتي:

- هل أن طلبة المرحلة المتوسطة والإعدادية يدركون معنى وصورة المرشد التربوي وبالشكل الذي يجب أن يكون عليه المرشد التربوي ؟

وقد حددت الجمعية الأمريكية للتربية والإشراف عام ١٩٨٤م صفات يجب أن تتوافر في المرشد التربوي من خلال عمله في المؤسسات التربوية، منها امتلاك قدرة عقلية منفتحة، القدرة على فهم ذاته وفهم الآخرين، الأمانة والالتزام

المهني والعلمي القدرة على تقبل الآخرين والإيمان بالقيم الإنسانية، بالإضافة إلى المتغيرات الأساسية التي يجب أن تتوافر في المرشد ، وهي : المستوى الأكاديمي والمستوى المهني والصفات الشخصية . (Shelton. 1976. P. 52)

أهمية البحث :

يتميز الإنسان بجاذبية أساسية لملاحظة سلوك من حوله ومحاولة معرفة أسباب سلوكهم وأسباب قيامهم بهذا السلوك، فالفرد يلاحظ ويشاهد الآخرين ماذا يعملون؟ فتعابير الوجه والإيماءات والحركات وحتى نبرات الصوت لأنه لايملك القدرة على قراءة عقول الآخرين وماذا يعنون أو يقصدون وفي المقابل يرجع إلى انطباعاته ونظرياته الشخصية ويضعها معاً محاولة منه لفهم واستنتاج للسلوك الذي يلاحظه . (Aronson. 2004. P. 95)

إن فهم سلوك الأفراد ومحاولة التنبوء بأسباب ذلك السلوك وقدرة الفرد على الاستنتاج وإعطاء صورة عنهم هو ما يسمى بالإدراك الاجتماعي وعليه فقد ساد الاعتقاد بين المشتغلين بعلم النفس " أن عملية الإدراك هذه في جوهرها نشاط عقلي يربط بين إحساسات منفصلة مختلفة"، فالجملة تتألف من كلمات عدة والكلمة من حروف عدة ، لهذا فالإدراك هو نشاط إيجابي يقوم به العقل لتنظيم الإحساسات فالعالم الخارجي فوضى يقوم العقل بتنظيمه. (Aronson. 2004. P. 97)

ويعود الاهتمام بمسألة إدراك الفرد للآخرين إلى عام ١٩٢٨م إذ درس زيلنغ Zilling أثر اتجاهات الفرد في الإدراك الاجتماعي، ثم جاءت دراسة بارتلت Bartlett عام ١٩٣٢م على مجموعة من مشاة البحرية الأمريكية الذين أدركوا من خلال صور عرضت عليهم لضباط البحرية تجسيد الخوف والتهديد، ثم طبع موراي Murray دراسة لإدراك الخبث في الوجوه ، وقد تألفت عينة التجربة من فتيات يلعبن لعبة (الجريمة) . (Hochberg. 1978. P. 414)

ثم توالت البحوث بعد ذلك في عقدي الستينيات والسبعينيات من القرن المنصرم حتى ازداد بشكل كبير في السنوات الأخيرة الاهتمام بعملية إدراك الفرد

للأفراد الآخرين واتجهت أغلب الأبحاث الرائدة في هذا الميدان إلى دراسة الإدراك الاجتماعي على أساس أنه عملية عقلية أقرب ما تكون إلى تكوين المفاهيم وحل المشكلات .

(السيد ، ١٩٨٠، ص٢١٠)

ومن هذه الدراسات الأجنبية والتي تناولت موضوع الإدراك الاجتماعي دراسة كريستيان هانس ورنالد هانسين Christine Hansen and Ranald Hansen عام ١٩٨١م حين قاما بالتعرف على تعابير الوجه الانفعالية والتي لها قدرة أكبر في التواصل كونه شكلاً من أشكال الإدراك الاجتماعي لانفعالات الآخرين من خلال تعابير الوجه وقد أظهرت النتائج أن الأفراد ليس لديهم القدرة على إدراك المشاعر من تعابير الوجه فحسب، ولكن أيضاً لديهم القدرة على ملاحظة المشاعر الخطرة والمهددة كالغضب والعدوان (Aronson. 2004. P. 100) .

أما عربياً فمن الدراسات والأبحاث التي أبرزت أهمية الإدراك الاجتماعي دراسة البوهي ودويغر عام ١٩٩٥م إذ أجريت على ٢٥٠ طالباً وطالبة من الدارسين في جامعة البحرين، وتوصلت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في إدراكهم الاجتماعي للشخصية العربية . (البوهي، دويغر، ١٩٩٥، ص٢٦)، وأيضاً دراسة خليفة عام ٢٠٠٣م والتي هدفت إلى إلقاء الضوء على الإدراك الاجتماعي لخصال المرأة الكويتية على عينة من طلاب الجامعة بلغت ٥٨٠ طالباً وطالبة وقد أظهرت وجود فروق دالة بين الذكور والإناث إذ كان إدراك الذكور بشكل سلبي، أما الإناث فكان الإدراك الاجتماعي إيجابياً .(خليفة، ٢٠٠٣، ص٨٥)

إن عملية الإدراك الاجتماعي لها أهمية لأنها تصف أشخاص اعتياديين في أثناء تفاعلاتهم الاجتماعية اليومية، ذلك لأن الفعل المؤثر في العلاقات الشخصية يتطلب إدراكاً انتقائياً للسلوك، وفهماً دقيقاً للعمليات النفسية الداخلية التي تتضمنها الأفعال الظاهرة ويتطلب الفعل المؤثر أيضاً إدراك العلاقات الانفعالية والسلوكية بين الفرد والآخرين، فنحن أثناء قيامنا بفعالياتنا الاجتماعية اليومية غالباً ما نجد

أنفسنا إزاء مشكلة ومحاولة استخلاص المعاني من سلوك الشخص الآخر لكي يتسنى لنا فهمه أو بالأحرى فهم شخصيته فقد نحاول –مثلاً– تفسير أسباب اعتداء طفل على آخر من غير سبب منظور، أو نحاول مثلاً التنبؤ برد فعل الشخص المعتدى عليه وينسحب ذلك من دون شك على العلاقات في الحياة العملية كالإرشاد والتوجيه والتي تتطلب منا دوماً البحث عن دليل لبناء استنتاجات صادقة أو صحيحة عن الشخص الذي يتم التعامل معه . (الشمري، ١٩٩٠، ص١٩)

وهنا تبرز أهمية الإدراك الاجتماعي للمرشد النفسي والتربوي أي معرفة انطباعات وادراكات أفراد المجتمع وبالأخص شريحة المراهقين للمرشد على كونه يقدم لهم خدمات الإرشاد والتوجيه والتي هي عملية إنسانية واعية ومستمرة بناءة ومخططة تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويبني خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته وأن يعرف الفرص المتاحة له ويحدد اختياراته ويتخذ قرارته كل ذلك يتم من خلال المرشد التربوي فهو بلا شك يجعل الإنسان أكثر سعادة من خلال فهمه لنفسه بشكلٍ أفضل.

والإرشاد في الإسلام من أفضل الأعمال عند الله سبحانه، لأنه يدعو الناس لالتزام المنهج الصحيح لكل جوانب الحياة بما يحقق لهم السعادة والطمأنينة والرضا .

ولحصول ذلك لابد من توافر مستلزمات أساسية بما يخلق البيئة المناسبة لإنجاح العملية الإرشادية في جو من الاحترام والتقبل المتبادل وعدم التأثر بأفكار سابقة للمرشد ونيته الصادقة بمساعدة المسترشد وتعزيز ثقته بالمرشد بما يولد لديه شعور بالأمان والطمأنينة . (قاسم ، ٢٠١٥، ص٤٩)

كما ازدادت حاجة الأفراد إلى الخدمات النفسية المتخصصة ومن ضمنها الإرشاد النفسي نتيجة التقدم العلمي والمعرفي الذي تشهده نواحي الحياة المختلفة فضلاً عن التغيرات والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والأسرية المصاحبة لهذا التغير، وبالصورة التي أدت إلى زيادة عوامل القلق والتوتر والشد النفسي

والعصبي المرتبط بهذا التغير مما أدى إلى ظهور أعراض تلك التغيرات بأشكال وأنماط سلوكية تعيق عمليات النمو والتوازن والثبات الانفعالي الأمر الذي جعل الأفراد على اختلاف مشاربهم واتجاهاتهم الثقافية والفكرية والمعرفية بحاجة مباشرة إلى خدمات الإرشاد النفسي بمختلف صورها . (الأسدي، ٢٠٠٦، ص١١)

ومن أبرز الدراسات التي تبين أهمية الإدراك الاجتماعي للإرشاد برغم قلتها دراسة سلطان بن موسى العويضة (٢٠٠٣) والتي كان موضوعها (إدراكات العقل العربي للإرشاد والعلاج النفسي) إذ أجريت على عينة مكونة من (٨٠٠) طالب وطالبة درسوا في الجامعات البريطانية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة لديهم إدراكات مختلطة حول الهدف وممارسة الإرشاد العلاج النفسي (العويضة، ٢٠٠٣، ص٢١٦)، وإذا نظرنا إلى الإرشاد في مجتمعنا ومؤسساتنا فإننا نرى أنه يكاد ينعدم ويكاد يقتصر على مدارس المتوسطة والإعدادية وحتى في هذه المدارس والمؤسسات نرى وجوده غير فعال، ولا يرتقي إلى المستوى المطلوب، برغم أن هذه الشريحة في المجتمع من الشرائح المهمة، فهم قاعدة القوة والتجديد والبناء لأنهم يملكون طاقات هائلة ويستطيعون انجاز كل ما يُناط بهم من مهمات وأعمال للمشاركة في بناء مستقبلهم ومستقبل بلدهم، ومن هذا المنطلق هم بحاجة دائمة إلى توجيه وإرشاد ولكون مدة حياتهم وأعمارهم مدة حرجة يواجهون فيها تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية . (الحياني، ١٩٨٧، ص٣٤)

ومما تقدم تتضح أهمية البحث كونه يبحث في الإدراكات الاجتماعية للمراهقين نحو المرشد التربوي من خلال دوره الذي يقوم به في المدارس المتوسطة والاعدادية .

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

١-قياس الإدراك الاجتماعي للمرشد التربوي لدى طلبة وطالبات المرحلة المتوسطة والإعدادية.

٢-المقارنة في الإدراك الاجتماعي للمرشد التربوي على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث).

٣-المقارنة في الإدراك الاجتماعي للمرشد التربوي على وفق متغير المرحلة (متوسطة- إعدادية) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة المرحلتين المتوسطة والإعدادية، ذكوراً وإناثاً وضمن محافظة بغداد .

تحديد المصطلحات :

تم تحديد المصطلحات الآتية :

أولاً: الإدراك الاجتماعي Social Perception :

عرفه كل من :

١- ستوتزل Stoetzel (1963) :

"بأنه عملية تفسير المعلومات الواردة من الآخرين وهذا يعني ترتيبهم في أصناف ثقافية لها معنى مع الوعي الكلي بمكانتهم وأدوارهم" .

(Stoetzel. 1963. P. 216)

٢- ارنسون Aronson (2004) :

" هو عملية عقلية معرفية تعتمد التفاعل الاجتماعي القائم بين الأشخاص ومن خلالها يتم تشكيل الانطباعات ووضع استنتاجات حولهم".

(Aronson at. el. 2004. P. 97)

٣-كريز وكلدر Grezes and Gelder (2008) :

"بأنه فهم لقصد وانفعالات الأفراد الآخرين من خلال سلوكهم".

(Grezes and Gelder. 2008. P. 67)

أما إجرائياً فيعرف بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابتهِ على فقرات الاختبار المعد لهذا الغرض في البحث الحالي.

ثانياً: المرشد التربوي Educational Counselor :

١- تعريف العاجز (٢٠٠١) :

" هو الشخص المعين من قبل وزارة التربية والتعليم ليقوم بعملية إرشاد وتوجيه الطلبة في المدارس ومساعدتهم في تحقيق أكبر قدر من التكيف داخل المدرسة وخارجها" (العاجز، ٢٠٠١، ص٤).

٢- تعريف أبو أسعد والغرير (٢٠١٢) :

" هو ذلك الشخص المتخصص المؤهل والمدرب على ممارسة مهنة الإرشاد ضمن أهداف معينة وبرامج وخطوات ويتمتع بالمهارات والخصائص التي تميزه بشكل أفضل" . (أبو أسعد والغرير ، ٢٠٠١، ص٤).

وقد تبنت الباحثة تعريف ارنسون في الإدراك الاجتماعي وتعريف أبو أسعد والغرير للمرشد التربوي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

مقدمة :

يعيش البشر داخل جماعات اجتماعية تحكمها قواعد معقدة وتفاعلات اجتماعية، ولفهم معنى سلوك الأفراد الآخرين لابد من التفاعل البشري الذي يتم من خلاله ملاحظة وتفسير سلوك الأفراد الآخرين، وهو ما يأخذ الوقت الكبير من الحياة اليومية، أن هذه القدرة على تفسير أهداف الآخرين من خلال ملاحظتهم هي تعد ميكانزم طبيعياً استهدفته التجارب والبحوث والنظريات والتي بينت أن نظام تفسير وتعميم الفعاليات والسلوك يندرج في عملية الإدراك الاجتماعي وهي عملية معقدة فهي لا تعتمد على مجرد ما يراه الفرد وما يسمعه عن الآخرين بل يعتمد أيضاً على خصائص الموقف الذي تتم فيه عمليات التفاعل الاجتماعي، ومن هنا ينتج انطباعنا عن الآخر ومن ثم إصدار أحكام وتقييم لشخصيته وهذا ما يمثله البحث الحالي من إدراك الطلبة الاجتماعي للمرشد التربوي هذا الإدراك الاجتماعي يكمن وراء كل تفاعل ناجح أو فاشل ووراء كل مهارة اجتماعية يستخدمها المرشد في علاقته بالطلبة وذلك لأنه يعني قدره الفرد على معرفة

اتجاهات الآخرين، وسماتهم الانفعالية التي يستطيع أن يستنتج منها متى وكيف يغضون أو يسالمون أو يعترضون أو يوافقون . (Barresi & Moore. 1996. P. 107)

خصائص الإدراك الاجتماعي :

إن من أهم خصائص الإدراك الاجتماعي أنه :

١-عملية وجدانية: تتضمن مشاعر التواصل والمحبة والميل والتقبل أو مشاعر الكره والضغينة والبغضاء ويلاحظ أن الفرد يميل إلى إدراك الأفراد الآخرين، الذين يتعاطف معهم وجدانياً بصورة إيجابية وعلى نحو يختلف عن إدراكه للأفراد الذين يكون شعوره الوجداني معهم بصورة سلبية .

٢-عملية خبرة: حيث تكون الأحاسيس والمشاعر التي تلون الإدراك إيجابية كانت أو سلبية في ضوء خبرات الفرد الاجتماعية السابقة السارة والمؤلمة .

٣-عملية تبادلية: حيث يكون الإدراك الاجتماعي غالباً في اتجاهين متبادلين بين الفرد والآخرين وبين الجماعة والجماعات الأخرى، ومن المعروف أن مشاعر الحب والثقة والتقدير والاحترام والتعاون تكون في أفضل صورها عندما تكون متبادلة.

٤-عملية مقارنة: حيث يقارن الفرد بين إطاره المرجعي وبين الأطر المرجعية للآخرين مما يدعم إدراكه لمن يشابهه ويكون على شاكلته ويقلل إدراكه لمن يختلف عنه في السمات العامة للشخصية والمعايير الثقافية والاجتماعية .

(زهران، ٢٠٠٠، ص٢٦٦)

النظريات التي فسرت الإدراك الاجتماعي:

ظهرت العديد من النظريات والدراسات التي فسرت الإدراك الاجتماعي وفي البحث الحالي يمكن التطرق إلى بعض منها والتعرف عليها على النحو الآتي:

أولاً: نظرية الحدس Intuition theory:

تقوم هذه النظرية على ثلاثة فروض أساسية هي :

أ . إن الإدراك الاجتماعي فطري أو موروث. فالتعبيرات والملامح الخارجية للوجه وعمليات التعرف عليها فطرية، وفي هذا الصدد أشارت دراسة ايكمان وفرنسين Paul Ekman & Walter Friesen عام ١٩٧١ إلى تشابه الانفعالات الأساسية مثل (الغضب والحزن والفرح والاشمئزاز) برغم اختلاف الثقافات والشعوب من خلال عرض صور لقصة على أفراد في إحدى قبائل غينا وقد كانت انفعالاتهم مشابهة لانفعالات أفراد آخرين من أمريكا تم عرض عليهم نفس صور القصة . (Weiner. 1985. P. 186)

ب . إن الإدراك الاجتماعي ذو طبيعة كلية، إذ يدرك الفرد الآخرين ككل وليس كأجزاء مستقلة .

ج . إن الإدراك الاجتماعي يتم بشكل مباشر، وهو من الفروض الغامضة في نظريات الحدس، فهناك صعوبة تواجه الباحثين في التمييز بين الإدراك الاجتماعي المباشر وغير المباشر . (عبد الله وخليفة، ٢٠٠١، ص٤٥٧)

وفي ضوء هذه الافتراضات يمكن القول أن الإدراك الاجتماعي عملية فطرية فالتعبيرات والتعرف عليها فطري وأن الفرد يميل إلى تنظيم انطباعاته والربط بين أنواع مختلف من المعلومات غير أنه ليس من الضروري أن يكون الإدراك كلياً فقد يعطي الفرد أحكاماً لجوانب محددة من الشخصية من خلال أجزاء مستقلة من المعلومات وهو مع ذلك ذو طبيعة مباشرة .

(عبد الله وخليفة، ٢٠٠١، ص٤٥٨).

ثانياً: نظرية الشخصية الضمنية Implicit Personality :

استعمل برونر وتاكيوري مصطلح نظرية الشخصية الضمنية لأول مرة عام ١٩٥٤ بمعنى المعتقدات اليومية التي يحملها الفرد عن الشخصية ويتضمن هذا الاعتقاد الخصائص التي يدركها الفرد عن نفسه أو عن الآخرين هذا من جانب، والاعتقادات المتعلقة بالعلاقات القائمة بين تلك الخصائص من جانب آخر.

وعلى هذا الأساس يقوم الإدراك على صيغة الاستنتاجات النفسية التي يحملها الفرد ويطبقها ليستنتج الخصائص أو يربط بعضها ببعضها الآخر .
(Tzeng & Tzeng. 1982. P. 223)

وقد حاول كرونباخ النظر إلى النظرية بوصفها أكثر من كونها علاقات بين الخصائص، لاسيما عندما افترض أن نظرية الشخص الاعتيادي في الشخصية تتألف من متوسط وتباين كل صفة مثلما تتألف من التغاير بين الصفات. إذ يعد متوسط الصورة النمطية للحكام وهي التي قد تلتقي مع وصف الشخص الآخر بوصفه عدوانياً مثلاً، ويشير التباين إلى نزعة التشتت على هذا البعد وهكذا فقد حول كرونباخ الصياغات النوعية إلى صياغات كمية .

وقد تطورت هذه النظرية من خلال التجارب والدراسات التي قام بها العلماء والباحثين مبرزين في ذلك أقوى عنصر في النظرية ألا وهو عامل أو عنصر الثقافة Cultural Component الذي يشير إلى أن المعتقدات الثقافية تؤثر بشكل كبير في إدراك الأفراد للآخرين، ومثال ذلك كثير من الثقافات تؤمن أن الإنسان الطيب هو كريم ، ومن الباحثين في هذا الموضوع كرت هوفمان Curt Hoffman وديفيد جونسون David Johnson عام ١٩٨٦ إذ قاما بمقارنة مجموعتين من الأفراد من ثقافتين مختلفتين، هما الغرب الأمريكي والصين وقد أظهرت اختلافاً في إدراك الأفراد من حيث سماتهم الخارجية ، فالفنان المبدع عند الأمريكيين والغرب يُدرك على أنه يختلف في أسلوب حياته وطريقة لباسه أما عند الصينيين فعلى العكس من ذلك.(Aronson at. el. 2004. P. 107)

إن نظرية الشخصية الضمنية هي مفهوم مستعمل أساساً بالارتباط مع الفروق الفردية في إدراك الفرد للآخرين ليشير إلى الافتراضات التي تكونها عن طبيعة الأشخاص الآخرين، والتي يفترض أنها تؤثر في طريقة إدراكنا لهم، وبالطريقة نفسها تؤثر مفاهيمنا عن أي ظاهرة في ما ندركه وفي كيفية إدراكنا له، وتتكون هذه النظرية من مجموعة من النزاعات المعرفية العامة والتي منها النزعة

نحو التصوير النمطي التي تعمل على وضع الشخص في فئات تبعاً لبعض الخصائص التي يمكن التعرف عليها بسهولة وبسرعة مثل الجنس والطبقة الاجتماعية والمهنة والعرف الاجتماعي والقومية، ومن ثم تنسب إليه تلك الخصائص التي يعتقد أنها ملازمة لمن ينتمي لتلك الفئات .
(Tagiuri. 1999. P. 422)

وتفسر هذه النظرية الإدراك الاجتماعي من خلال عملية الاستدلال التي يقوم بها الشخص بالاعتماد على الشواهد والأدلة المتاحة لديه عن الآخرين وكذلك بعض المبادئ العامة المتعلقة بالسلوك الإنساني والتي يمكن التعميم من خلالها وأن عملية تكوين الأحكام عبارة عن علاقة يعقدها الفرد بين السمة المشاهدة وبين تصوره الداخلي ومعتقداته وتوقعاته.

ثالثاً: نظرية العزو Attribution theory :

تُعد نظرية (فرتز هايدر) Fritz Heider واحدة من نظريات الاتساق المعرفي، فقد توصل هايدر أن إدراكنا للآخرين قد ينشأ عن ثلاثة مصادر رئيسية وهي: الفرد نفسه والبيئة المحيطة به أو الاثنان معاً أي (البيئة والفرد)، حيث عرف هايدر (العزو) بأنه تنظيم للمعلومات عن سلوك أي شخص آخر في وحدات ذات معنى كامل، مؤكداً حقيقة أن القائم بالإدراك إنما يستجيب لمعنى أو أفعال الآخرين وأهدافهم ولا يستجيب لسلوكهم الظاهر فحسب، وأن أسباب السلوك نوعين : مصدر شخصي أو داخلي ومصدر بيئي أو خارجي .

فربما يعزو الشخص نجاحه في ميدان عمله إلى سماته الشخصية لكونه يتسم بالانبساط والثقة بالنفس وقدرته على التفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة أو ربما يعزوها إلى أن قدراته التي يتمتع بها، هي التي جعلته شخصاً ناجحاً في عمله وربما يعزو الجهود التي يبذلها في عمله سبباً في النجاح وبذلك فإن الفرد قد يكون انطباعاً عن الآخرين المحيطين به استناداً إلى خصائصه الشخصية أو طبقاً لهذه النظرية أيضاً قد تعزو الإدراك إلى البيئة المحيطة بنا وما تنطوي عليه من

تنبيهات، فربما يعزو الشخص نجاحه إلى الظروف المحيطة به من نقل أو تسهيلات في الخدمات وهكذا . (حسن، ٢٠٠١، ص١٠٩)

وقد قام هارولد كيلي Harold Kelley في عام ١٩٧٣ بالعمل على نظرية العزو حيث ركز على العمليات التي تدخل في الإدراك الاجتماعي، كيف يحدد ويقرر الأفراد إدراكهم الاجتماعي بشكل عزو خارجي أو داخلي؟ أجاب كيلي على السؤال السابق بما يلي :

إن الفكرة الأساسية في نظرية العزو هو ما يلاحظ ويفكر البشر من المعلومات الواردة من الآخرين، فعلى سبيل المثال إذا سئل شخص ما صديقه أن يعيرهُ مركبتهُ فأجاب بالرفض هنا الشخص يبدأ بالسؤال عن سبب الرفض وما السبب وراء هذا السلوك ؟ نظرية كيلي والتي أسماها بنموذج الغطائي Covariation Model تقول أن الإنسان يبدأ باختبار سلوكيات ذلك الفرد في أوقات وظروف مختلفة للإجابة على هذا التساؤل، فيسأل نفسه هل الصديق رفض إعارته لأشيائه من قبل ؟ هل الصديق يعير للآخرين مركبته؟ وهكذا... وقد افترض كيلي Kelley أن الفرد من خلال هذه الأسئلة وغيرها يبدأ بتشكيل العزو من المعلومات المشكلة لديه من الإجابات عن هذه التساؤلات والتي تساعدنا بالوصول إلى حكم على الأشخاص، وهذه المعلومات أو البيانات عن سلوك الأشخاص ووفقاً لكيلي تتغير عبر الزمن وبحسب تغير سلوك الأفراد والذي أسماه كيلي كشف غطاء الأفراد ويكون ذلك من خلال ثلاثة أنواع من المعلومات هي: ثبات المعلومات واستمراريتها وتمييز المعلومات ، ووفقاً نظرية كيلي عندما تكون هذه العناصر أو العوامل الثلاثة في بُعد واحد حتى مع اختلافاتها يصبح العزو واضحاً.

(Jones. 1990. P. 111)

وعلى العموم فأن الباحثين في هذا الحقل يتفقون على أن محاولات فهم العالم أو إدراكه هي سبب قيامنا بالعزو لأننا بوصفنا مدركين لا نطمئن ببساطة إلى

تكوين انطباعات عن شخصيات الآخرين بل نبحث بفعالية أكبر عن أسباب تصرف الناس بهذا الشكل أو ذاك .

رابعاً : نظرية الدور الاجتماعي Social role theory :

تقوم هذه النظرية على أساس أننا ندرك من حولنا من الأفراد بحسب الدور الذي يقومون فعلى سبيل المثال عند رؤيتنا لامرأة تسير ومعها أطفال تمسكهم، نفهم من هذه المرأة أنها تؤدي دور الأم ووفق لذلك الدور ندرك المرأة كونها أم والتي تتحلى بصفات الحنان والمحبة والرعاية كون أن هذه الصفات هي سمات دور الأم وهكذا ندرك من حولنا من الأفراد تبعاً للدور الذي يقومون به والذي حدد من قبل المجتمع والثقافة والأعراف ، وهذا ما أكده ساربين Sarbin ١٩٥٤م في أن الأدوار الاجتماعية تساعد في فهم العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي .
(زهران ، ١٩٨٤، ص١٢٩)

ويعرف الدور الاجتماعي (بأنه عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة) ويعرفه لينتون Linton (بأنه الجانب الدينامي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة)، أما بروان Brown عام ١٩٦٥م فيشير إلى أن كلمة الدور مستعارة من المسرح والدور شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الدور، فالفرد (بشر) أما الدور فهو (سيناريو) يحدد السلوك أو يعبر عن الأفعال ويحدد الأقوال . (زهران ، ١٩٨٤، ص١٣٠)

ويلاحظ أنه ليس للفرد دور اجتماعي واحد بل تتعدد الأدوار الاجتماعية بحسب الجماعات المختلفة التي يشترك فيها الفرد كما تختلف الأدوار الاجتماعية في ضوء المعايير الآتية :

١-الجبر والاختيار .
٢-الشمول .
٣-الاستمرار .
٤-تحديد السلوك .

٥-الأهمية والشهرة .

٦-الصعوبة والسهولة .

وتبعاً لذلك تتحدد معالم شخصية الدور (أي شخصية الفرد وهو يقوم بدوره الاجتماعي) في إطار سلوك الدور المحدد بدوره بمجموعة المعايير الاجتماعية التي أجمعت عليها الجماعة، والأدوار التي يقوم بها الشخص، فالمرشد مثلاً تتحدد معالم شخصيته من خلال عمله كمرشد ومن خلال التزامه بمعايير عمل الإرشاد والتي تؤكد على الالتزام ومساعدة واحترام الآخرين ومساعدتهم لحل مشاكلهم وتجاوز الصعوبات وغيرها من المعايير التي أشارت إليها الجمعيات والوزارات العالمية إضافة إلى النظريات والدراسات، ووفقاً لهذه المعايير والتي ترسم شخصية المرشد يجب أن يدركه الطلبة وينظرون إليه وفق دوره ، أما إذا كان إدراك الطلبة لدور المرشد غير صحيح أو غير موجود فهذا يعني وجود خلل في عمل المرشد وأنه لا يقوم بدوره بالشكل المطلوب .

الفصل الثالث

منهجية البحث

ستعرض في هذا الفصل الإجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث وتتلخص في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وتصميم استبانة المقياس والوسائل الإحصائية .

أولاً: مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة وطالبات المرحلة المتوسطة والإعدادية في المدارس الصباحية الحكومية في محافظة بغداد جانب الكرخ للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م.

ثانياً: عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالي من ٢٠٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الاختيار المتساوي من مدارس المتوسطة والإعدادية في بغداد/ جانب الكرخ موزعة على وفق الجدول الآتي :

الجدول (١)

عينة البحث التطبيقية موزعة على وفق متغيري المرحلة والجنس

الجنس / المرحلة	ذكور	إناث	المجموع
متوسطة	٥٠	٥٠	١٠٠
إعدادية	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

ثالثاً: أداة البحث :

لغرض تحقيق الهدف من البحث الحالي تطلب بناء أداة للإدراك الاجتماعي الخاص بالمرشد التربوي من وجهة نظر طلبة المرحلة المتوسطة والإعدادية، وفيما يأتي تفصيلاً لذلك :

- **صياغة الفقرات :**

من أجل صياغة الفقرات التي يمكن أن يغطي المفهوم تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وكذلك النظريات والتعاريف ذات العلاقة، وبذلك تكونت فقرات الاختبار من (٢٧) فقرة بصورتها الأولية .

- **إعداد التعليمات :**

تم إعداد تعليمات بسيطة وواضحة وطلب من الطلبة عدم ذكر الاسم .

- **بدائل الإجابة:**

تم وضع بديلين للإجابة على اختبار الإدراك الاجتماعي هي (نعم، لا)، كما وضعت الدرجة (١، صفر) على التوالي .

- **رأي الخبراء:**

بعد صياغة الفقرات قامت الباحثة بعرض الأداة على مجموعة من المختصين في علم النفس للحكم على صلاحيتها في ما وضعت من أجله وكانت النتيجة :

١-الاتفاق على محتوى الفقرات ومضمونها في أنها تختبر وجود الإدراك الاجتماعي .

٢-تم الإبقاء على جميع الفقرات وكان عددها (٢٧) فقرة وكانت نسبة الاتفاق ١٠٠%.

- **مؤشرات الصدق:**

يُعد مفهوم الصدق Validity واحداً من أكبر المفاهيم أهمية ويعني الصدق أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه بمعنى أن يكون ذا صلة وثيقة بالظاهرة التي يقيسها (Ebel. 1972. P. 553) وقد تحقق في البحث الحالي نوعين من أنواع الصدق :

١. **الصدق الظاهري:** تحقق هذا النوع من الصدق في الاختبار الحالي بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء كما أشار أيبل (Ebel. 1972. P. 555) .

٢. **حساب القوة التمييزية للفقرات :**

أ- طريقة المقارنة الطرفية :

لقد تم استخراج القوة التمييزية لفقرات اختبار الإدراك الاجتماعي من خلال طرح عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة العليا من عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا، وقسمة الناتج على عدد الأفراد ، إما المجموعة العليا أو الدنيا . (J. Shaughnessy. 2003. P. 463)

وبعد أن حللت فقرات الأداة باستخدام الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق في وسطي المجموعتين العليا والدنيا، ولكل فقرة من فقرات الأداة وبعد مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية تبين

أن جميع فقرات الأداة كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

معاملات تمييز فقرات اختبار الإدراك الاجتماعي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفروق عند ٠.٠٥
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣.٥٨	١.٤٢	٢.١٩	١.٥٧	٧.٤١٠	دالة
٢	٢.٥٧	٠.٨٩	٣.٤٧	١.٩٨	٢.١٢	دالة
٣	٣.٢٦	٢.٢٩	١.١٨	١.١٦	٧.٢٤	دالة
٤	٤.٥٨	١.٢٧	٢.٣٨	١.٨٧	٨.٦٦	دالة
٥	٣.٢٦	٢.٣٨	٢.١٦	١.٤٥	١٠.١٠	دالة
٦	٤.١١	٣.٥٦	١.٨١	٢.١٢	٩.٩١	دالة
٧	٣.٣٧	٠.٦٧	٣.٦٤	١.٢٣	٤.٣١	دالة
٨	٤.٤٠	٠.٨٢	٣.٦١	١.١٢	٦.١١	دالة
٩	٣.٤٣	١.٢٥	٢.٩٠	١.٦٦	٤.٦٣	دالة
١٠	٤.٣٧	٠.٨٩	٣.٥٤	١.٢٥	٤.٥٤	دالة
١١	٤.٢٥	١.٢٧	١.٩٧	١.٥٥	٦.٧٣	دالة
١٢	٣.٨٧	١.١٨	٢.٥٣	١.٤٢	٩.٠٥	دالة
١٣	٣.٤٥	١.٢٢	٢.٣٠	١.٤٥	١٠.١٢	دالة
١٤	٤.١٦	١.٣٦	٢.٧٦	١.٤٠	٥.٨٨	دالة
١٥	٤.٦٠	٢.٠٩	٣.٠٠	١.٥٦	٥.٤١	دالة
١٦	٤.٢٧	٢.٣٦	٢.٧٥	٠.٩٨	٨.٦٢	دالة
١٧	٤.٧٠	٠.٦٧	٢.٦٥	١.٣١	٨.٢٥	دالة
١٨	٣.٤٠	٠.٦٠	٣.١٩	٠.٧٢	٣.٥٧	دالة
١٩	٣.١٥	١.٨٨	٣.٢٧	١.٢٥	٤.٨٨	دالة

٢٠	٣.٣٢	١.٢١	٢.١٣	١.٢٠	٧.٤٥	دالة
٢١	٣.١٣	١.٦٣	٢.١٦	١.٥٦	٥.٦٤	دالة
٢٢	٤.٨٢	٢.٨٠	١.٩٤	٢.٨٩	٥.٧١	دالة
٢٣	٣.٩٣	١.٨٤	٣.٢٥	١.٨٧	٤.٣٥	دالة
٢٤	٤.٢٧	١.٠٩	٢.٨٩	١.٣٢	٩.٢٤	دالة
٢٥	٣.٦٣	٢.١٣	٢.٦٢	١.٤٨	٧.٧٦	دالة
٢٦	٤.٢١	١.٠٤	٢.١٤	١.١٧	٧.٦٤	دالة
٢٧	٤.٣٨	١.٦٨	٢.٥٣	١.٤٥	٨.١٦	دالة

ب- طريقة الأتساق الداخلي :

تتطلب هذه الطريقة إيجاد علاقة درجة كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار نفسه، وقد تم استخدام معامل الارتباط الثنائي الاعتيادي (Biserial Correlation coefficient) لمعرفة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي .

وعليه فقد قُبلت جميع فقرات الاختبار دون استثناء حيث يتم قبول الفقرة إذا ما حازت على معامل ارتباط (٠.٣٠) فأكثر (Allen & Yen. 1979. P. 122) وجدول (٣) يوضح معاملات الارتباط .

الجدول (٣)

معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لاختبار الإدراك الاجتماعي

رقم الفقرة	القوة التمييزية	رقم الفقرة	القوة التمييزية	رقم الفقرة	القوة التمييزية
.١	٠.٥١	.١٠	٠.٤٩	.١٩	٠.٦٩
.٢	٠.٥٣	.١١	٠.٥٧	.٢٠	٠.٧٤
.٣	٠.٣٧	.١٢	٠.٧٢	.٢١	٠.٨٠
.٤	٠.٧٠	.١٣	٠.٥٧	.٢٢	٠.٦٣
.٥	٠.٥٢	.١٤	٠.٥٩	.٢٣	٠.٥٨
.٦	٠.٥٩	.١٥	٠.٦٩	.٢٤	٠.٤٧
.٧	٠.٦٦	.١٦	٠.٧٢	.٢٥	٠.٥٣
.٨	٠.٦٨	.١٧	٠.٧٩	.٢٦	٠.٦١
.٩	٠.٤٧	.١٨	٠.٦٧	.٢٧	٠.٧٥

- **مؤشرات الثبات :**

يعني ثبات الاختبار دقة واتساق درجاته في اختبار ما يجب اختباره وإعطاء النتائج نفسها أي يشير إلى الاتساق والاستقرار في النتائج (Holt. 1971. P. 60). وللتحقق من ثبات اختبار الإدراك الاجتماعي تم استخراجه بطريقة إعادة الاختبار إذ طبق الاختبار على (٣٠) طالباً وطالبة وإعادة تطبيقه عليهم بعد اسبوعين وبعد تحليل البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون تم الحصول على نسبة ارتباط (٠.٨٧) وهي نسبة جيدة تدل على أن الاستجابات ذات ثبات عالي بمرور الزمن .

- **التطبيق النهائي :**

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي والإجابة عن تساؤلاته قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على عينة البحث والتي بلغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة، بعد أن تم اختيارهم على وفق أسلوب العينة الطبقية العشوائية ذات الاختبار المتساوي،

وقد أجاب كل فرد من أفراد العينة عن الاختبار وكانت الباحثة حريصة لمتابعة كل استمارة بعد الإجابة والتأكد من كل طلبة المدارس لديهم مرشد تربوي يعمل في مدارسهم .

- **الوسائل الإحصائية :**

لقد تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية لمعالجة بيانات البحث الحالي:

١- **معادلة القوة التمييزية (Discrimination Farmula)** : وقد استعملت لإيجاد القوة التمييزية لفقرات ومواقف اختبار الإدراك الاجتماعي .

٢-**معامل الارتباط الثنائي الاعتيادي(Biserial Correlation Cofficient):** وقد استعمل لحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار الإدراك الاجتماعي.

٣-**معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)** : وقد استعمل لإيجاد الثبات بإعادة الاختبار .

٤-**الاختبار التائي لعينة واحدة (T.test)** : لبيان دلالة الإدراك الاجتماعي لدى عينة البحث .

٥-**الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T. test two Independent Smples):** وقد استعمل لاستخراج صدق الأداة وإيجاد الفروق بين الطلبة الذكور والإناث وبين المرحلة المتوسطة والإعدادية .

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها على وفق أهداف البحث والإطار النظري.

١-الهدف الأول: قياس الإدراك الاجتماعي للمرشد التربوي لدى طلبة وطالبات المرحلة المتوسطة والإعدادية.

كان الوسط الحسابي لمتغير الإدراك الاجتماعي لعينة البحث (١١.٣٢) وانحراف معياري (٣.٠٩٢) في حين كان الوسط الفرضي (١٣.٥) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٩) وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) مما يشير إلى أن عينة البحث ليس لها إدراكاً اجتماعياً المرشد التربوي ، وجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة المرحلة المتوسطة والإعدادية على اختبار الإدراك الاجتماعي للمرشد التربوي

العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	١٩٩	١١.٣٢	٣.٠٩٢	١٣.٥	٠.٨٩	١.٩٦	غير دال إحصائياً

تبين هذه النتيجة ضعف دور المرشد وعمله في المدارس ويرجع ذلك إلى غموض وضبابية صورة المرشد بالنسبة لطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والإعدادية وكانت هذه النتيجة قد تماشت مع دراسة عويضة (٢٠٠٣) والتي أظهرت اختلاط ادراكات طلبة الجامعات البريطانية حول دور المرشد وعمله

فكلما كان فعالاً في دوره كلما كان إدراك الطلبة له أفضل وأوضح، وتأتي النتيجة متماشية مع نظرية الدور حيث أن الصورة الاجتماعية التي يدركها الفرد تأتي ضمن الدور الذي يقوم به.

٢-الهدف الثاني: المقارنة في الإدراك الاجتماعي للمرشد التربوي على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).

كان الوسط الحسابي لعينة الذكور على اختبار الإدراك الاجتماعي (١١.٣) وانحراف معياري (٣.٩٦) في حين كان الوسط الحسابي لعينة الإناث على الاختبار نفسه (١٢.٠٥) وانحراف معياري (٤.١٤)، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر بأن القيمة التائية (٠.٩٤) وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) مما يشير إلى أن عينة الذكور أقل من الإناث في المتوسط الحسابي رغم أن الإدراك الاجتماعي لدى الذكور والإناث غير دال إحصائياً، وجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

المقارنة في الإدراك الاجتماعي للمرشد التربوي على وفق متغير الجنس

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	١٠٠	١١.٣	٣.٩٦	٠.٩٤	١.٩٦	غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥
إناث	١٠٠	١٢.٠٥	٤.١٤			

تشير هذه النتيجة إلى قلة الإدراك الاجتماعي للطلبة والطالبات على حد سواء للمرشد التربوي ويتوضح السبب في ذلك إلى ضعف دور المرشد في المدارس مما يضعف إدراكه من قبل الطلبة وعدم فعالية عملية الإرشاد في المدارس ومع ذلك هناك تفوق للطالبات على الطلبة في إدراك المرشد ودوره وعمله ويرجع ذلك إلى أن المرأة بطبيعتها ودورها كأم تمارس الإرشاد والتوجيه للطالبات مما ساعد

على إيضاح دور المرشدة التربوية، إضافة لذلك أوضحت وبينت الدراسات إلى أن شخصية الأنثى هي أكثر اعتمادية من الذكر وهي دائماً ما تحتاج إلى المشاورة والإرشاد والتوجيه في حياتها وبحكم كونها انفعالية أو أكثر انفعالاً من الذكر بسبب تكوينها البايلوجي فهي تبحث عن المشورة في مشاكلها وأمور حياتها، كل ذلك ساعد على إيضاح صورة ودور الإرشاد لدى الطالبات مما جعلهن يتفوقن على الطلبة الذكور . (محمد، ٢٠٠٠، ص١٣٢)

٣-الهدف الثالث: المقارنة في الإدراك الاجتماعي للمرشد التربوي على وفق متغير المرحلة (متوسطة إعدادية).

كان الوسط الحسابي لعينة المرحلة المتوسطة (١١.٧٨) وانحراف معياري (٤.٢٢) في حين كان الوسط الحسابي لعينة المرحلة الإعدادية على الاختبار نفسه (١١.٩٣) وانحراف معياري (٤.٦٥)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر بأن القيمة التائية (٠.٩١) وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) مما يشير إلى أن الإدراك الاجتماعي للمرشد التربوي للمرحلتين المتوسطة والإعدادية قليل وغير دال إحصائياً رغم تفوق طفيف لطلاب المرحلة الإعدادية وجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

المقارنة في الإدراك الاجتماعي للمرشد التربوي على وفق متغير المرحلة

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
متوسطة	١٠٠	١١.٧٨	٤.٢٢	٠.٩١	١.٩٦	غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥
إعدادية	١٠٠	١١.٩٣	٤.٦٥			

كذلك بينت هذه النتيجة قلة الإدراك الاجتماعي للطلبة والطالبات للمرحلتين المتوسطة والإعدادية على حد سواء للمرشد التربوي مع فارق طفيف يتفوق فيه طلبة المرحلة الإعدادية على طلبة المرحلة المتوسطة، وترجع هذه النتيجة إلى أن

طلاب المرحلة الإعدادية هم أكثر نضجاً من طلبة المرحلة المتوسطة، فبالإضافة إلى تقدمهم العمري تقدم مستواهم العلمي أيضاً كل ذلك جعلهم يتفوقون على طلبة المرحلة المتوسطة في إدراك وفهم لدور المرشد التربوي وعملية الإرشاد ككل.

- **التوصيات :**

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن للباحثة أن توصي بما يأتي:

١- الإعداد الجيد للمرشد التربوي من خلال دراسته الجامعية والتأهيل العلمي والتطبيقي له في ضوء معايير أكثر تشدداً، وإعطاء طالب الإرشاد مدة تطبيق لدراسته في إحدى المدارس مع ضرورة المراقبة والإشراف لعمله في تطبيق الإرشاد .

٢-تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس المتوسطة والإعدادية من خلال القيام بالندوات وورشات العمل والتي من شأنها تطوير عملية الإرشاد .

٣-ضرورة تشديد وزارة التربية على عمل المرشد التربوي والإشراف المباشر عليه من أجل تقييم عمله كمرشد تربوي في المدارس وخاصة في المدارس الأهلية.

٤-تنمية الوعي بالإرشاد والمرشد من خلال وسائل الإعلام والفضائيات وبيان أهمية هذا الدور لهذه الفئة العمرية بالتحديد .

- **المقترحات:**

واستكمالاً للجوانب المتعلقة بهذا البحث يمكن الخروج بالمقترحات الآتية :

١- إجراء دراسة مماثلة على شرائح مختلفة.

٢-إجراء دراسة تبين مشكلات عمل الإرشاد وما صعوبة تقبل المجتمع للمرشد وعمله وهل هناك عقبات أخرى تقلل من دور وعمل المرشد والإرشاد التربوي.

المصادر والمراجع :

المصادر العربية:

١-أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، العزيز ، أحمد نايل (٢٠١٢): "التقييم والتشخيص في الإرشاد" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

٢-الأسدي ، سعيد جاسم (٢٠٠٦): "دور الإرشاد التربوي في المؤسسة التربوية"، بحث مطبوع، وقائع الإرشاد التربوي لمديرية تربية البصرة، العراق.

٣- البوهي، فاروق شوقي، دويفر، ليلى محمد (١٩٩٥): " إدراك طلاب جامعة البحرين لمقومات الشخصية العربية وسيل المحافظة عليها"، المجلة العربية للتعليم العالي، العدد الأول، البحرين.

٤-حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٦): "التقويم والقياس في التربية وعلم النفس" ، مكتبة النهضة المصرية، ط١، القاهرة.

٥-حسن، محمود شمال (٢٠٠١): "سيكولوجية الفرد في المجتمع"، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر.

٦-الحياني، عاصم محمد (١٩٨٧): " الشباب الموهوبة وكيفية توجيههم نحو العمل المبدع" ، مجلة آداب الرافدين ، العدد ١٧، جامعة الموصل.

٧-خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٣): " دراسات في علم النفس الاجتماعي"، المجلد الثالث، دار غريب، القاهرة .

٨-زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٤): " علم النفس الاجتماعي" ، ط٥، عالم الكتب، القاهرة.

٩-ـــــــــــــــــــ (٢٠٠٠): "التوجيه والإرشاد النفسي"، عالم الكتب، القاهرة.

١٠- سعيفان، محمد أحمد (٢٠٠٥): "العملية الإرشادية" ، ط١، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

١١- السيد ، فؤاد البهي (١٩٨٠): " علم النفس الاجتماعي" ، ط٣، دار الكتاب الحديث، مصر.
١٢- الشمري، خلف عباس سلمان (١٩٩٠): " علاقة بعض المتغيرات بإدراك الفرد للآخرين" ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، العراق.
١٣- العاجز، فؤاد علي (٢٠٠١): " الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظة غزة واقع ومشكلات وحلول" ، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ٢، غزة.
١٤- عبد الله ، معتز سيد ، وخليفة ، عبد الله محمد (٢٠٠١): " علم النفس الاجتماعي"، دار غريب، القاهرة.
١٥- العويضة، سلطان بن موسى (٢٠٠٣): " إدراكات العقل العربي، الإرشاد والعلاج النفسي"، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان.
١٦- قاسم ، الشيخ نعيم (٢٠١٥): "الوافي في التربية والإرشاد"، كرم حسن برق، دار الولاء للطباعة والنشر، بيروت- لبنان .
١٧- محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠): "دراسات في الصحة النفسية: الهوية، الاغتراب، الاضطراب النفسي، دار الرشاد، القاهرة.
١٨- وحيد ، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠١): "علم النفس الاجتماعي" ، دار المسيرة، عمان.

المصادر الأجنبية

19- Allen. M. J. & Yen. M. W. (1979): "Introduction to Measurent theory". California. Brooks Cole.
20- Aronson. J. at. el. (2004): "Social Psychology". 4th. Ed. Prentice. Hall. New Jersey.
21- Barresi. J. Moore. C. (1996): "Intentional relations and Social understading". Oxford University press. New York.

22- Beatrice Gelder and Julie Grezes (2008): "Social exchange the evolutionary design of a neurocognitive system" M. S. (Ed), the cognitive neurosciences, 3rd ef, MIT Press, Cambridge.
23- Ebel. R. L. (1972):"Essentials of educational measurement". New jersey prentice Hall. Inc.
24- Hochberg. Julian E. (1978): "Perception". Prentice Hall. Inc. Englowood. Cliffs. N. J.
25- Holt. R. R. (1971): "Assassin Personalty". Harcouy Brance Jovanorich. New York.
26- J. Shaughnessy. John B. Zechmeister Eugene S. Zechmeister Jeanne (2003): "Research methods in Psychology". 16. Ed. America. Mc Graw Hill.
27- Jean. Stoetzel (1963): "Social Cognition", Making sense of others . Cambridge, MA: MIT Press.
28- Jones. E. E. (1990): "Interpersonal Perception". New York Freeman. A review of Social Perception by one of the Pioneers in the Field.
29- Shelton. J. (1976): "Behavior modification for Connseling". Centers.
30- Tagiuri. R. (1999): "Person Perception". Hand book of Psychology. 2nd. ed. Vol. 3. Addison Wesley.
31- Tzeng. O. C. S.. Tzeng. Ch. (1982): "Implicit Personality Theory". Journal of Personality. Vol. 50. No. 2. USA.
32- Weiner. J. (1985): "Theories of Social Psychology", McGraw Hill Book Company, 2nd. Ed, USA.
33- Youniss J.(1978): "Anther. Perspectives on Social Cognition" In A. Pick (Ed) 20 minnesota Symposia on child Psychology. Vol. 9. Minnesota après.

الملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بغداد

كلية الآداب

قسم علم النفس

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة :

بين يديكم مجموعة من الفقرات . يرجى قراءة كل فقرة بتمعن وتمهّل ثم الإجابة عنها بكل صدق ودقة ، دون أن تترك أياً منها من خلال اختيار البديل الذي يعبر عن نفسك من البدائل الموجودة أمام كل فقرة وذلك بوضع إشارة (√)

علماً أن الإجابة هي لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم ، مع خالص الشكر والتقدير لتعاونكم الكريم .

ملاحظة : يرجى الإجابة على المعلومات الآتية :

* النوع : ذكر ☐ أنثى ☐
* المرحلة : متوسطة ☐ إعدادية ☐
* هل في مدرستك مرشد تربوي ونفسي : نعم ☐ كلا ☐

الباحثة

م. د. ثريا علي حسين

ت	الفقرة	نعم	لا
١.	تتسم العلاقة بين المرشد النفسي والتربوي وبين الطلبة بالاحترام.		
٢.	يسعى المرشد لرفع الروح المعنوية للمسترشد .		
٣.	يتسم أسلوب المرشد التربوي والنفسي بالذكاء.		
٤.	يتشارك المرشد في حل مشاكل الطلبة بفاعلية .		
٥.	أرى أنه يستمر في العمل رغم الصعوبات		
٦.	اعتقد أن المرشد النفسي ماهر في التعامل مع الآخرين.		
٧.	أرى أن المرشد النفسي يتسم بالاتزان الانفعالي.		
٨.	أرى أن المرشد النفسي يحسن التعامل مع الضغوط.		
٩.	اعتقد أنه لايمكن للمجتمع أن يستغني عن خدماته .		
١٠.	من الضروري أن يمتاز المرشد بأناقة مظهره.		
١١.	اعتقد أنه يجب على المرشد أن يتصف بالهدوء		
١٢.	تظهر بوضوح نتائج الإرشاد على المسترشدين .		
١٣.	يقدر الناس دور المرشد في المجتمع.		
١٤.	تظهر على المرشد النفسي والتربوي الخبرة والعلمية .		
١٥.	أرى أن للمرشد دور فعال في المجتمع.		
١٦.	المفروض أن يصنفه المجتمع ضمن فئات اجتماعية عالية المستوى.		
١٧.	يحسن المرشد ملاحظة المشكلات التي يعاني منها الطلبة.		
١٨.	يمتاز المرشد بالقدرة على اقناع الطلبة.		
١٩.	يبدو عليه القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين .		
٢٠.	أرى أنه يحسن تشخيص الحالات التي تتطلب الإرشاد .		
٢١.	يحمل الناس اتجاهات ايجابية نحو المرشد النفسي والتربوي.		
٢٢.	يعتمد المرشد على المعطيات العلمية في حل المشكلات.		
٢٣.	اعتقد أن المرشد لديه القدرة على إقامة علاقات طيبة مع الطلبة.		
٢٤.	يتقبل برحابة صدر تصرفات الطلبة ومشكلاتهم .		
٢٥.	أجد المرشد النفسي والتربوي محباً لمساعدة الطلبة .		
٢٦.	يتصف بالصدق والأمانة مع الطلبة وأسرارهم .		
٢٧.	أرى أن المرشد شخص متسامح مع الطلبة.		

SOCIAL PERCEPTION FOR A SCHOOL COUNSELOR FROM THE VIEWPOINT OF STUDEN TS OF INTERMEDIATE AND PREPARATORY SCHOOL

Dr. THURAYA ALI HUSSEIN
Baghdad University
College of Arts / Psychology

Abstract:-

In recent years has increased the need for psychological services, including psychological counseling as a result of scientific progress and knowledge and to increasing conflicts and wars between the sons of the people in the world. The success of the counseling process depends basis mainly on the role of the counselor and the education and the offer of guided and success that is reflected through the great social Perception and clear educational guides and to have a clear picture and know for his work and his role by individuals generally those around it. So that social perception and as provisions and evaluation in the light of bias individuals and their values and principles, and it comes through people interacting with each other. To achieve this present study aimed to measure social perception for a school counselor by students of students of intermediate and preparatory school and for both genders and which amounted to (200) male and female students who were randomly selected and the application of choice for them after making honesty standards and fortitude to the test. The results found that the perception of male and female students' social and intermediate stages and prep is statistically significant and which is interpreted as weak and has come as a result of the poor performance of the educational counselor in educational institutions and schools. In light of this, the researcher recommended the necessity of activating the role of leader and his work from his studies specialist university and the need to include the application for a sufficient period of stress and oversight of the work of counselors in the intermediate and preparatory school and activating the role of the media as well as schools.